

توجيهات أمير المؤمنين الحسن الثاني - نصره الله - بمناسبة فتح صفحة جديدة في حياة الأمن الوطني

منبر الرباطة

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخنصر الريسوني

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي
هي أحسن ﴾
«قرآن كريم»

أسبوع رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 23 شوال 1413 هـ الموافق 15 أبريل 1993 م • العدد 41 • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

في كلمة توجيهية سامية للسيد أحمد الميداوي بمناسبة تعيينه مديرا عاما جديدا للأمن الوطني قال جلالة الملك الحسن الثاني:

لدينا، أولا، تربية أصيلة وخليّة يجب أن نحافظ عليها تمام الحفاظ، وهي خلية الأسرة، وثانيا عندنا خلية المدرس ومن يعلمنا القرآن.

« من واجبنا أن نساير عصرنا وان نبقي موازين لسير المجتمع والعالم الذي يحيط بنا ».



ولا في نوعيتها. كما ان اسباب الانحراف تكاثرت والمغريات ضربت اطنابها في جميع المجتمعات سواء كانت نامية او في طريق النمو. فهل ياترى سنعتبر ادارة الامن وما يحيط بالامن مهمة صعبة ان لم نقل مستحيلة. اقول لا.. لانه لدينا اولاً تربية اصيلة وخليّة يجب ان نحافظ عليها تمام الحفاظ وهي خلية الاسرة. وثانيا عندنا خلية المدرس ومن يعلمنا القرآن. وأخيرا عندنا خلية الاستاذ. وكل هذا اذا عامل وتعامل في اطار القانون واحترام البعض للبعض واخذ البعض بيد الاخر سهل على من يمارس مسؤولية الامن القيام بواجبه.

لانماها جعلتك في نخلنا وفي نظر الكثيرين كفاء لتقلد هذه المسؤولية. والمسؤولية هي في الحقيقة صعبة ويسيرة. صعبة لان المشاكل الاجتماعية والتربوية كثرت في العالم باسره وذلك لان تسمية بعض الوزارات بغير اسمها الحقيقي هي التي ربما جعلت هذا الانحراف. فحينما نقول وزارة التربية الوطنية نعتقد ان الوزارة تربي. والحقيقة ان الوزارة تعلم اما التربية والاخلاق فهي من اختصاصات الاسرة بل من واجباتها. فالمعلم يكمل ويتمم. اما المربي الاصيل والحقيقي فهو الابوان. فلماذا تغيرت المجتمعات عما سبقها والمشاكل كذلك تغيرت لا في عددها

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني محفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد بعد ظهر امس بقاعة العرش بالقصر الملكي بالرباط السيد احمد الميداوي عامل طنجة السابق وعينه جلالته مديرا عاما جديدا للامن الوطني. وقد خاطب جلالته الملك المدير العام الجديد للامن الوطني بالكلمة التالية:

السيد الميداوي: بعد التفكير والبحث الدقيق وقع اختيارنا عليك لتعيينك مديرا عاما للامن الوطني ذلك ان الخصال التي حياك الله بها والتي عملت جادا

كلمة العبد

محمد الخامس «فكرة» ملأت كل دماغ و«أمل» استقر في كل نفس بماذا يدين المغرب لمحمد الخامس؟

منذ 42 سنة كتبت عن شخصية محمد الخامس وعصره المتميز في تاريخ المغرب. ودوره العظيم في حياة شعبه ووطنه، المقال التالي، وقد رايت من المناسب والمفيد إعادة نشره بمناسبة الذكرى 46 لرحلة «الوحدة» التي قام بها جلالته وأسرته الملكية الشريفة الى طنجة المجاهدة، لأنه يعبر تعبيرا شائعا عن المشاعر الصادقة والقيم السامية التي يثيرها اسمه كلما ذكر. وفيما يلي نص المقال القديم الجديد:

سوف تمضي القرون الطوال والأبناء والأحفاد لا يملون من الحديث عن عصر محمد الخامس: عصر الانقلاب الفكري، والتطور الاجتماعي للشعب المغربي الناهض، وسوف تكون كل حادثة من حوادثه، وإن بدت في أول الأمر تافهة، وكل شخصية من شخصياته وإن استصغر البعض شأنها في البداية، موضوع البحث والدرس والتحصيل، في الغد القريب قبل البعيد.

وليس من الصعب علينا ان نطل من الآن على آفاق المستقبل، فنرى أقدام الأجيال المقبلة تقف وتحليل الوقوف أمام حداث فريد من نوعه، إذ هو محور كثير من الحوادث، وأمام شخصية من طراز نادر المثال، إذ هي معقد الآمال ومهوى أفئدة الملايين من النسمات في المغرب والمشرق، تلك الشخصية العديمة النظير هي شخصية سيدي محمد بن يوسف العلوي، وذلك الحادث الفريد هو حادث استوائه على العرش المغربي الخالد يوم 18 نوفمبر 1927.

لقد كان ذلك اليوم نهاية عصر مضى، وفاتحة عصر ابتداء، كان بداية تحول عظيم في حياة المغرب، لا من الوجهة السياسية فحسب، بل من الوجهة الفكرية، والوجهة الاجتماعية، والوجهة الاخلاقية، إذ فيه اعتلى عرش هذه البلاد رجل لا كالرجال، زودته العناية الإلهية بكنوز لا تنفذ من الشجاعة، والحكمة والأناة، والصبر، والثبات والمثابرة، وحسن التقدير للظروف والحوادث والأشخاص، مما جعل شخصيته فريدة بين الشخصيات المعاصرة، يجد فيها كل جيل موضوعا للدرس والعبرة، والاقتباس والاقتداء.

إننا لنرى من هاهنا أقدام الأجيال المقبلة، وقد أحاط بها الكل والإعياء والحيرة، أمام هذه الشخصية الغدة من كل جانب. إننا لنراها تقف وتطيل الوقوف أمام شخصية محمد بن يوسف، حائرة حيرتنا اليوم في محاولة تحليلها، عاجزة عن سبر أغوارها، وتجليه معالم عظمتها، تلك العظمة التي لم تصنعها «الظروف» كغيرها من أنواع العظمة التي اكتظت بها سجلات التاريخ، وإنما هي التي

الجزءية ص 2

تأملات وخواطر
الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء
الصفحات 7.6.5.4

الخطبة المنبرية
الصفحة الثالثة

حول العالم الإسلامي
الصفحة الثانية

حول العالم
الإسلاميتأسيس صندوق
الأقصى للتعليم
بأمريكا

اعلن في الولايات المتحدة الأمريكية عن تأسيس «صندوق الأقصى للتعليم» وذلك لدعم ومساندة العملية التعليمية في فلسطين المحتلة، ويقول القائمون على الصندوق أنهم يسعون إلى جمع التبرعات والمساعدات المالية والعينية للمدارس والمعاهد

والجامعات في الأرض المحتلة. وذلك لإتاحة فرصة في الأراضي المحتلة عام 1948م والمهددة بالإغلاق بسبب العجز المالي علما بأنها تقوم بتوفير الأئمة والوعاظ للمساجد والمحاكم الشرعية. ويقوم على إدارة الصندوق عدد من الشخصيات الإسلامية المهمة في مجالات التعليم.

المدارس الإسلامية
بموسكو

تشهد أكبر مدرسة إسلامية بالعاصمة الروسية موسكو حاليا توسعات جديدة تشمل إقامة قاعة جديدة للصلاة وافتتاح دورات مسائية لتعليم أطفال المسلمين

كلمة العدد

محمد الخامس «فكرة» ملأت كل دماغ
و«أمل» استقر في كل نفس
بماذا يدين المغرب لمحمد الخامس؟

تابع ص 1

خلقت، «الظروف»، وسخرتها لخدمة ما تشاء، بتقدير العزيز العليم!

وقد تكون السطور الآتية التي تسجلها «منبر الشعب» في هذه الكلمة أول ما كتبه تلك الأرقام، في محاولتها الأولى لتحليل شخصية «المغربي الأول»، أما اليوم فشعاع تلك الشخصية النورانية يطغى على كل ما حوله، وهو أقوى وأشد من أن تفتتح أمامه العيون: «إن المغرب - مغرب اليوم والغد، مدين بكل ما يتمتع به إلى ذلك الملك الشهم الذي اعتلى عرش المغرب فلم يجد أمامه إلا أطلال دولة تكاد تكون زائلة، وملامح حضارة تكاد تكون بائدة، وبقايا شعب يكاد يكون كله مشردا، فبعث من تلك الأطلال والبقايا والملاح دولة وحضارة وشعبا.

«نعم لم يجد ذلك الملك الشهم في أمته إلا رغبة منكشمة وجلة، من سيف الاحتلال المصلت فوق رأسها، وعصا الرجعية التي تلهب أطرافها بالسياط، ولم يجد أمامه من أبنائها الأبرار إلا أفرادا قلائل يعدون على أطراف الأصابع هنا وهناك، كل منهم يصيح السمع لهاتف داخلي يناديه من قرارة نفسه: أن هلم انزل إلى ميدان العمل والجهاد، وشمر عن ساعدك لتحرير البلاد والعباد.

هؤلاء الأفراد الأفاضل لم يدعمه سرا ولا علانية للسير من ورائه، بل ولا للالتفاف من حوله، وإنما ساروساروا إلى أن التقوا في مفترق الطرق، حيث يقصد الجميع من سيره هدفا واحدا، فما أن خطوا خطواتهم الأولى حتى وجدوا أنفسهم من حوله، فقالوا: آمنا بالله ربنا، وإنك منته علينا وعلى امتنا!

«منذ ذلك اليوم وهو يرعاهم وأمتهم بدون سوط ولا عصا ولا سيف، ويقودهم وشعبهم بدون ضغط ولا إكراه، وإنما يذكرهم فتنتفهم الذكري، ويامرهم فيطيعون الأمر، ويغدق عليهم من حبه، فتملا محبته قلوبهم، حتى أصبح مضرب الأمثال في أقطار الدنيا كلها، ولا يخشاه من أهل الأرض جميعا إلا الغاصبون المعتدون...!

يخشونه وهو «الأعزل» وهم المسلحون.. يخشونه وهو «الوحيد» وهم العدد العديد: جيوش البر والبحر والهواء.. لا يخشون منه الجثة التي لها أشباه في الأقوال والأفعال، ولا الرأي الذي له نظائر وأمثال، وإنما يخشون ما صار إليه عند شعبه وعند الناس، فقد أصبح «فكرة» تملا كل دماغ، و«أملا» يستقر في كل نفس، فكرة عميقة لا تنتزعها قوة من مكانها، وإن بلغت الغاية في العتو والعدوان، وأمل راسخ لا يقوى على اقتلاعه من جذوره ياس ولا حرمان، ذلك هو محمد بن يوسف، رمز التضحية والبطولة، وعلم الدفاع عن حقوق شعبه وحقوق الإنسان!

محمد المكي الناصري

علوم القرآن الكريم والتجويد واللغة العربية وغيرها من العلوم الشرعية.

كما حصلت المدرسة على أشرطة قرآنية من السعودية ومصر لمساعدة الطلاب على حفظ واستذكار مواد القرآن. وكانت المدرسة قد افتتحت عام 1988 وبدأت بثلاثة أطفال فقط، ثم ارتفع العدد إلى 12 طفلا ليصبح العدد الآن أكثر من مائة طالب.

ومن ناحية أخرى تشهد المدارس الإسلامية بالعاصمة الروسية اقبالا واسعا ويزداد الاتجاه لإنشاء مزيد من هذه المدارس لتعليم أبناء المسلمين تعاليم دينهم الحنيف وحمايتهم من خطر الانسلاخ أو الذوبان.

الدعاة المسلمون في
السجون الأمريكية

تعيش السجون الأمريكية هذه الأيام صحوة إسلامية واسعة تتمثل في الاتجاه المتزايد من السجناء نحو اعتناق الإسلام نتيجة جهود الدعاة المسلمين الذين تتم الاستعانة بهم لتقويم سلوك هؤلاء السجناء وشرح مفاهيم الدين الإسلامي البسيطة لهم. بدأ تنفيذ الفكرة في سجن ولاية كاليفورنيا الذي يوجد به 900 سجين منهم 450 سجيناً أسود ومائة سجين أبيض، أما الجرائم التي ارتكبوها فهي جرائم السرقة بالاكراه والاعتصاب والقتل وترويج المخدرات.

ويقول الداعية الإسلامي الدكتور جمال نور أنه يحدث السجناء في البداية عن الله سبحانه وتعالى وقدرته المطلقة وآيات خلقه في الكون، ثم ينتقل بعد ذلك لبيان كيفية عبادة الحق تبارك وتعالى موضحاً أنها تتم وفقاً لما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كإعلان شهادة التوحيد وإقامة الصلاة وصيام رمضان وإيتاء الزكاة وحج البت لمن استطاع إليه سبيلاً ويقول بوب كيناجي مسؤول النشاط الديني بسجن كاليفورنيا أننا نقوم بتنظيم عدة برامج للتوعية الدينية بين نزلاء السجن وفيما يتعلق بالدين الإسلامي فقد

هذه الجريدة تشتمل
على آيات وأحاديث
نبوية لذا، يجب احترام
صفحاتها. وعدم العبث
بها.

وجدنا بعض الجهلاء يحاولون استغلاله بشكل خاطيء في تنمية مشاعر التعصب العنصري، وإذا استعنا برجال الدعوة الإسلامية لتصحيح مفاهيم السجناء، عن حقيقة الإسلام وتلبية حاجات المسجونين المسلمين. ويذكر أن فترة الخمسينيات قد شهدت ظهور نزعات بين الأمريكيين السود تزعم أن الإنسان الأبيض من خلق الشيطان مثل حركة «الكوكلوكس كلان» التي وجدت مجالا خصبا لأفكارها لمقاومة العنصرية الموجهة ضد السود خلف جدران السجون الأمريكية. وقد حدا هذا الأمر بالمسؤولين الأمريكيين إلى الاستعانة بالدعاة المسلمين للتصدي لهذه الدعوى وتبصير السجناء بموقف الإسلام منها حيث أنه يدعو للمساواة بين الجميع، وأن الناس سواسية كاستنان المشط، ولا فضل لأبيض على أسود إلا بالتقوى الأمر الذي انتهى بالكثيرين منهم إلى الدخول في الإسلام عن طواعية واختيار.

توجيهات أمير المؤمنين

تابع ص 1

ان المغرب خلافا لما يظن لم يعيش قط في القرون الوسطى. الا ان هناك بعض المعايير والمقاييس وبعض المواضع الفاضية تريد ان تنقسم الدول الى قسمين.. دولة القانون ودولة عدم القانون. ولم يكن المغرب قط الا دولة القانون. ولولا ذلك لما مصر الامصار ولما عمر الديار ولما انشأ الحضارات ولما قطع البحار والصحراء. فنحن دولة القانون منذ ان كنا. نعم مفهوم القانون اليوم تغير او ادخلت عليه بعض التحسينات وارى ان من واجبنا ان نساير عصرنا وان نبقي موازين لسير المجتمع والعالم الذي يحيط بنا. فنحن دولة القانون وكنا دائما دولة القانون.

فانن - السيد الميداوي - ان واجبك هو ان يحترم القانون سواء كان في صالح الدولة او في صالح الجماعات. كما يجب ان يحترم اذا كان لصالح الاشخاص وذلك للحفاظ على حقوقهم. وهذا لا يتم الا اذا كانت البطانة حسنة - وما هي مقاييس هذه البطانة : انها مقاييس سهلة - فزيادة على المعرفة والتقنية بالطبع هناك مقياس واحد «اختر اولاد الناس». أقولها بالعامية. ولا اقصد باولاد الناس اولاد الاثرياء بل ان «اولاد الناس» تجدهم في اوساط الضعفاء وفي اوساط المتوسطين وفي اوساط الذين انعم عليهم الله. اولاد الناس هم اولئك الذين يحافظون على اسمهم وعلى الاسم الذي يحملون حتى لا يبلطخ وحتى يبقى دائما اسما نقياً محترماً. وهم عندنا كثيرون في المغرب. والمغرب لم يبخل على ملكه وعلى الشعب

عالمك الإسلامي
«الإسلام نظام
حياة»

قال الرئيس التركي تورجوت أوزال:

إن التخلف الذي يعيشه اليوم عالمنا الإسلامي ليس سببه الإسلام كما يصور الغرب ذلك، ولكن سببه الحقيقي هو فهمنا الخاطيء للإسلام.

إن الإسلام نظام حياة، والتاريخ يثبت أن الإسلام كان سائدا أوراندا طيلة 12 قرنا عندما فهمه المسلمون وتمسكوا به، ولاشك إن المسلمين تخلفوا لأنهم لم يأخذوا بأسباب التقدم ولم يهتموا بإعداد القوة التي أمر بها القرآن الكريم لمواجهة الأعداء، وزاد قانلا: لقد قرأت القرآن الكريم كثيرا وفهمت أن في القرآن كل ما نحتاجه.

المغربي بابنائهم الذين هم اولاد الناس.

ولك عشرة ايام لترى ما هي الدوايب التي يجب ان تتعلمها وان تحفظها عن ظهر قلب. ونحن نتنتظر في عشرة الايام المقبلة لكي تعطيلنا تقريراً حتى نعلم هل هضمت كل شيء او لازالت هناك بعض الاشياء غير مهضومة. والواقع انك كنت طالبا ممتازا واستاذاً يحسن التلقين واقول لك ان الادارة العامة للامن الوطني هي جزء من وزارة الداخلية وهي تعمل لصالح العدل كذلك وهي تجد لاعانتها القوات المساعدة والدرك ولتتبع الاخطار الخارجية هناك مديرية الدراسات والمستندات فهؤلاء كلهم اي وزير الداخلية ووزير العدل والدرك والقوات المساعدة والمخابرات كلها ستأخذ بيدك وستعينك. وعليك ان تعمل باتصال وثيق معها وان تجعل الذين هم تحت امرتك تحت تصرف عمالنا. وبالطبع هناك مذكرات دورية وهناك قوانين في هذا المضمار عليك ان تطبقها احسن تطبيق.

يقول الناس بان «لكل داخل دهشة» ولكن نظرا لما عرفه فيك من حزم واستقامة وما تتحلى به من طبع ومزاج يسهل الامتزاج لي اليقين انسه ستسهل عليك المامورية. فخذ بيد الشرطة من جديد فهي تستحق كما قلت كل عطف وحذب. فاعد لها نشاطها وعزيمتها ومعنويتها وكن بالنسبة لهؤلاء الاب الذي اذا وجبت التأديب ادب واذا وجبت المكافاة كافا. والله سبحانه وتعالى سيسير بك في طريق الخير والنجاح والتوفيق. انه سميع مجيب.

والسلام عليك ورحمة الله.

الكتب الأمهات في المذهب المالكي (الحلقة الثانية)

الدكتور : عمر الجبدي
عضو الرابطة/ فرع الرباط

ويهدبها ويرتب مسائلها، كان زميله عبد الملك بن حبيب في الأندلس يدون موسوعته الفقهية الحديثة، فهما إذن نتاج عصر واحد، وقد احتفظت لبعض المكتوبات بقطع صغيرة من الواضحة، كمكتبة القرويين بفاس، بها قطعة من نحو 42 ورقة، ومكتبة القيروان التي يوجد بها بعض القطع إحداها تضمنت الجزء الأول من كتاب الوضوء، وقطعة أخرى محفوظة بأحدى مكتبات ألمانيا، لكن هناك مصدر مالكي ما يزال موجودا، يحتفظ لنا بجزء هام من الواضحة، وهو كتاب «النوازل والزيادات» لابن أبي زيد القيرواني (486 هـ) فقد اقتبس منها وفرة هائلة من النصوص لعلها تشكل معظم الكتاب..

من العجب، إذن، أن يقبلوا على العتبية، وقد قيل فيها ما قيل، وبتروا الواضحة مع امتداحهم لها، وتقديرهم لصاحبها، إن أي مصدر لم يوضح لنا الأسباب، لكن ينبغي أن لا نولي كبير اهتمام لما ذكره ابن خلدون، فاقبال الناس على الواضحة ظل مستمرا وما انقطع أبدا على توالي الأزمان، ومن الذين عنوا بخدمة الواضحة تعليقا أو تهديبا أو اختصارا نذكر : الفقيه خلف بن القاسم الأزدي المعروف بالبرادعي وفضل بن سلمة الجهني (319 هـ) وابن فرحون (799 هـ) .. وهكذا، ففي الوقت الذي كان فيه الإمام عبد السلام سحنون (240 هـ) في القيروان يجمع مدونته وينقحها

في الحلقة الماضية تحدثنا عن كتاب المدونة باعتباره أحد الكتب الأمهات التي قام عليها المذهب المالكي، مبرزين المكانة الممتازة التي حظي بها من طرف الدارسين لهذا المذهب، حفظا وشرحا وتعليقا واختصارا، وفي هذه الحلقة نتحدث عن مصنف آخر لا يقل أهمية عن سابقه، ويتعلق الأمر بكتاب (الواضحة) لعبد الملك بن حبيب السلمي القرطبي الإلبيري المتوفى سنة 238 هـ أشهر فقهاء الغرب الإسلامي وأكبر علمائه، بل عالم الدنيا كما وصفه الإمام سحنون، ألف واضحته في الفقه والسنن، مقتفيا فيها منهج الإمام مالك الجامع بين الأصول والفروع، فهو، إذن، كتاب جليل القدر، كبير النفع، عظيم المنزلة في قلوب الفقهاء والمحدثين، عليه كان اعتمادهم في التفقه والتنظير، وظل

الرجولة الصعبة من أفرادهم رغم كثرة عددهم ووفرات خيرات أراضيتهم، فلكي نتغلب على الوهن لا بد من جد واجتهاد من أجل تغيير ما بانفسنا، وذلك يتأتى في التهيئة النفسية والتعبئة الشعورية والتربية الأخلاقية، فهذه الطريقة، فقط، يتغير الأفراد فتتغير بهم المجتمعات من حال إلى حال، ودليلنا من القرآن الكريم «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال» الرعد (12).

ونذكركم، هنا، بأن الإسلام يعتبر الأخلاق الفاضلة من شعب الإيمان أو من نتائجه الضرورية، فالإيمان الحق كما يظهر في سلامة العقيدة وإخلاص العبادة يظهر في استقامة الخلق، مصداق ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا» والخلق أو الأخلاق في الإسلام ليس مجرد لين الجانب وحسن العشرة كما يفهم كثير من عامة الناس، وإن كان هذا ركنا ركنيا من أخلاق المسلم. «وخالق الناس بخلق حسن» وإنما الأخلاق في الإسلام تشمل ما هو أعمق وأوسع لسعادة الناس كضبط النفس والصدق في القول، والإتقان في العمل والإحسان في المعاملة، والقيام بالمسؤولية وأداء الأمانة، والعدل بين الناس مع الصلابة في الحق والشجاعة في الرأي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحرص على النظافة واحترام النظام.

ومن أساسيات الخلق الإسلامي الصبر والثبات والأمل: فالصبر هو الذخيرة عند المحن، والمعين على تكاليف الحق، حتى قرن الله بين التواصي بالصبر والتواصي بالحق في آية واحدة «وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»

لقد كان دعاء المعتنقين بتهديد الطغاة «ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين» وكان دعاء المجاهدين في الميدان «ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين» صدق الله العظيم.

الإخوان ثلاثة

• قال أحد الحكماء : الإخوان ثلاثة.. مخالف ينال معروفك ولا يكافئك.. ومراغب يرغب في مواصلتك بغير طمع.. ومحاسب ينيلك بغير ما يصيب منه..

الخطبة المنبرية

الأخلاق وعلاقتها بالتربية الإسلامية

اعداد الاستاذ : محمد الإدريسي بخات
خطيب مسجد بالرباط

لقد ركز علماء التربية على أهم الجوانب في الإنسان ألا وهو الجانب النفسي أو الخلقي فقد اشتد اهتمامهم به وتأكيدهم له واعتباره المحور الأول للتغيير الاجتماعي، وذلك مصداقا لقوله تعالى :

«إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم...» إن أزمة العالم اليوم أزمة إيمان وأخلاق قبل أن تكون أزمة اقتصاد وسياسة، فبناء الأمم وتربية الشعوب وتحقيق الآمال ومناصرة المبادئ تحتاج من الأمة التي تحاول أن تقود الناس إلى قوة نفسية عظيمة تعتمد على إرادة قوية لا يتطرق إليها ضعف، ووفاء ثابت لا يعتدي عليه تلون ولا غدر، وتضحية عزيزة لا يقف أمامها طمع ولا بخل، ومعرفة بالمبدأ وإيمان به وتقدير له يحفظ من الخبايا والانحراف عنه. أو المساومة عليه والانخداع لغيره.

على هذه الأركان الأساسية التي هي من خصائص النفوس وحدها، واعتمادا على هذه القوة الروحية الهائلة تبني المبادئ وتربي الأمم الناهضة، وتتكون الشعوب الفتية، وتتجدد الحياة الطيبة بالنسبة للذين حرموا مثل هذه الحياة زمنا طويلا.

إن كل شعب فقد هذه الصفات الأربع أو فقدتها قادتته ودعاة الإصلاح فيه لهو شعب عابث مسكين لا يصل إلى خير، ولا يحقق أملا، فمصيبتة العظمى أنه يعيش في جو من الأحلام والظنون والأوهام. استمعوا إلى قوله تعالى «إن الظن لا يغني عن الحق شيئا» إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»

وهذا هو الذي عبر عنه النبي ﷺ في حديثه الصحيح :

«يوشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها، قيل: أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: لا، إنكم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور أعدائكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن، قيل: وما الوهن يا رسول الله؟ قال صلوات الله عليه: حب الدنيا وكراهية الموت» صدق عليه الصلاة والسلام.

تاملوا عباد الله معي، ها قد بين صلوات الله عليه أن ضعف المسلمين في وهن نفوسهم وضعف قلوبهم، و فراغ مجتمعاتهم من الأخلاق الفاضلة، وانعدام صفات

نساء عظيمات

عائشة رضي الله عنها

لقد كانت السيدة عائشة رضي الله عنها مصاحبة للرسول عليه السلام في سرائره وضرائه بعد زواجه منها، يقول الاستاذ مسلم بن عبد الله المسلم عن الصديقة رضي الله عنها:

«هذه السيدة الجليلة صاحبة المنزلة الرفيعة والتي لها في قلب النبي صلى الله عليه وسلم المكانة الأولى بين زوجاته أمهات المؤمنين يمتحن فيها زوجها النبي الكريم، فأعز ما تملك المرأة وأتمن ما لديها هو شرفها.»

فاذا فقدت هذا الشرف فقدت بالتالي كرامتها وهانت عليها نفسها والدنيا بما فيها، فلقد قامت أبواق النفاق باتهام السيدة الطاهرة الشريفة بأسوأ اتهام وهو الطعن في شرفها، وكانت هذه الغيبة محنة شديدة انعكست آثارها على نفسية الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم كما عانت منها السيدة عائشة وأبو بكر والدها رضي الله عنه وكل بيت أبي بكر، بل كل المؤمنين عايشوا معاناة هذه المحنة التي زلت الأفضة، واقلقت النفوس، فقد قام المرجفون في المدينة الذين اختلقوا هذا الأفك عبد الله بن أبي سلول رأس النفاق الحاقد على الدعوة وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كان يمني نفسه أن ينصب حاكما من قبل قومه الخزرج قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فلما هاجر إليها الرسول وأسلم الأوس والخزرج ظلت نفس ابن سلول يفرها الغيظ والحقد على هذا الرسول الذي انتزع بمجيئه منه الرئاسة التي كان يعد نفسه لها، ولكنه سائر قومه تجاه الإسلام وإن كان يضر الشر ويتربص بالنبي الدوائر، وقد واثته الفرصة ليسيء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهم ما يحرص الإنسان عليه وهو عرضه الذي هو شرفه، وذلك أنه استغل حادثة تخلف السيدة عائشة للبحث عن عقدها الذي فقدته عند الرحيل ولم تجده إلا بعد أن سار اليهودج الذي كانت تحمل فيه ووجدها صفوان بن المعطل وهو يتفقد ما تخلف عن الركب.. هذه الحادثة العادية خلق منها ابن سلول ومن شايعه تلك الغيبة المنكرة التي أدت الرسول الكريم وأهل بيته وأدت جميع المؤمنين والواقعة كما جرت نذكرها بإيجاز بالقدر الذي لا يخل بها كما روتها السيدة عائشة بذاتها رضي الله عنها : كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرع بين زوجاته كعادته عند الخروج لأحدى غزواته، وفي غزوة بني المصطلق كانت القرعة من نصيب السيدة عائشة وعندما انتهت الغزوة ودنوا من المدينة أدن الركب بالرحيل فقامت عائشة لبعض شأنها وعند عودتها إلى الرحل فقدت عقدها فعدت حيث كانت تلتصمه فوجدته، وحين عادت إلى الرحل وجدتهم قد حملوا هودجها فرحلوه على بعيرها وهم يحسبون أنها فيه لأنها كانت حديثة السن في ذلك الوقت خفيفة الجسم فحملوا اليهودج على أنها فيه وكان

القرآن جاء ليثبت أقطار الناس التي الحق المبين

إعداد الأستاذ : المختار الخمال العمراني
عضو الرابطة / فرع العرائش

قال تعالى في سورة الإسراء
الآية 105 :
«وبالحق أنزلناه، وبالحق
نزل، وما أرسلناك إلا مبشرا
ونذيرا».

إلا أن بعض الناس يقفون من
حقائق الحياة الثابتة موقف
الأحمق، فيحسبون أنهم ماداموا
يجهلون الحقائق، فستجهلهم هي
الأخرى، ولن تفرض عليهم
قوانينها، وهذا ضلال بعيد. فإن
السائر في الطريق الذي جهل أن
لها هاوية، سيظل يمشي حتى
تصل قدمه إلى حافة الهاوية،
فيفترق لا محالة.

والأستاذ، مثلاً يشرح
لتلامذته الصواب والخطأ،
فيمسكهم بالأول، ويجنبهم
الناني. فمن لم يجد من الناشئين
من يعرفه بذلك شب جاهلا بجملة
من الحقائق. والصغير يعلمه
أبواه شيئا من دروس الدنيا، فإذا
لم يتعلم واجه الدنيا بعقل
أجوف، خاو من حقائق كثيرة.

والعامة تقول : « من لم يربيه
أبواه، تربيه الأيام والليالي ».

فإن حقائق الحياة لا تلين
للميوعة والدلال، بل ستصفع
المعوج الى أن يستقيم اعوجاجه،
وينظم سلوكه مع قوانين الدنيا
الصارمة.

وما يقال في الأفراد، يقال عن
الأمم.

فالأمة التي تعرف الحق
وتمشي على طريقه، وتقف عند
حدوده، لا بد أن تنجو من العقاب.
والأمة التي تعيش كالطفل
المدله لا تجد من يدلها على الخير
والشر، والخطأ والصواب، لا بد أن
تلقى من اللطمات ما يعلمها الحق
الذي جهلته، ويرسم لها الطريق
القويم الذي ضلت عنه.

ومهما زعمت أمة لنفسها من
كرامة، وأثبتت لنفسها من مكانة،
فلن تجد من رعاية الله خطأ، ومن
تأييده سهما، إلا إذا أقامت نظامها
على الحق، وحكمت بين بنيتها
بالحق، وقسمت بينهم المغانم
والمغارم بالحق.

فإذا لم تفعل ذلك رفع الله يده
عنها وأباح لذئاب الأرض أن
تنهش جنتها، وينزع من القلوب
هيبتها، وفي ذلك يقول الرسول
ﷺ : « لا تقدس أمة لا يقضي فيها
بالحق، ولا يأخذ الضعيف حقه
من القوي » فإذا وجدت راية
العدالة والإنصاف جوا تخفق
فيه، داعبت أطرافها نسيم الحرية
المتاحة لكل فرد، ومشت في ظلها
البقية ص 5

ومن الآيات قوله تعالى في مقام
الاستدلال على قدرته، ولغت النخل
الى آثاره ما جاء في سورة النمل من
الآية : 90.

«وترى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر السحاب،
صنع الله الذي أتقن كل شيء...»
وقال في سورة الأنبياء - من
الآية : 30

« أو لم ير الذين كفروا أن
السموات والأرض كانتا رتقا
ففتقناهما، وجعلنا من الماء كل
شيء حي...»

ومن إعجازه أيضا، إخباره عن
حوادث في المستقبل لا علم لأحد من
الناس بها، كقوله تعالى في سورة
الروم - الآيتين : 1 - 2.

« ألم غلبت الروم في أدنى
الأرض وهم من بعد غلبهم
سيغلبون في بضع سنين...»

وقص القرآن الكريم قصص
أمم بائدة ليست لها آثار ولا معالم
تدل على أخبارها. وهذا دليل على
أنه من عند الله الذي لا تخفى
عليه خافية، في الماضي والحاضر
والمستقبل.

ومن إعجازه أيضا فصاحة
الفاظه وبلاغة عباراته، ووقوع
تأثيره على النفس العاقلة.

فليس في القرآن لفظ ينبو عن
السمع، أو يتنافر مع ما قبله أو ما
بعده. وعباراته في مطابقتها
لمقتضى الأحوال في أعلى مستوى

بلاغي، ويتجلى هذا لمن له ذوق
عربي في تشبيهاته وأمثاله
ومجاداته، وفي إثباته للعقائد
الحقة، وإفحامه للمبطلين،
وحسبنا برهاننا على هذا شهادة
الخبراء من أعدائه، واعتراف أهل
البيان والبلاغة من خصومه. وأما
قدرة تأثيره في النفوس، وسلطانه
الروحي على القلوب، فهذا يشعر
به كل منصف ذي وجدان.
وحسبنا برهاننا على هذا أنه لا يمل
سامعه، ولا تبلى جدته.

وقد قال أبو الوليد بن المغيرة:
« إن له لحلاوة، وإن عليه
لخللاوة، وإن أسفله لمغدق، وإن
أعلاه لمنم، ما يقول هذا بشر...»

يقول الله عز وجل في سورة
المؤمنين من الآية : 72
« ولو اتبع الحق أهواءهم
لفسدت السماوات والأرض ومن
فيهن...»

فالقرآن يذكر عن نفسه أنه
جاء ليثبت أقطار الناس الى الحق
المبين، ويربط قلوبهم به. وإن آية
من آياته لن تجد في معناها ولا في
عرضها إلا الإعلان عن هذا الحق.

معينة، وإنما أعجزهم من نواح
متعددة، لغزلية ومعنوية،
وروحية، تساندت وتجمعت،
فأعجزت الناس أن يعارضوه.

وانفقت كلمتهم، أيضا، على أن
العقول لم تصل حتى الآن إلى
إدراك نواحي الإعجاز كلها، وأنه
كلما زاد التدبر في آيات القرآن،
وكشف البحث العلمي عن أسرار
الكون وسننه، وأظهر مر السنين
عجائب الكائنات الحية وغير
الحية، تجلت نواح من نواحي
إعجازه، وقام البرهان على أن الله،
أنزله ليكون حجة له ودستورا
للناس.

لم يكن من مقاصده الأصلية
تقرير نظريات علمية في خلق
السموات والأرض، وخلق
الإنسان، وحركات الكواكب
وغيرها، بل يعرض ذلك في مقام
الاستدلال على وجود الله
ووحدانيته، وتذكير الناس بآلانه
ونعمه.

قال تعالى في سورة فصلت -
الآية 52.

« قل أرايتم إن كان من عند الله
ثم كفرتم به من أضل ممن هو في
شقاق بعيد، سنريهم آياتنا في
الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم
أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على
كل شيء شهيد...»

دراسة علمية

عن

دراسة التوحيد

كشفت دراسة علمية حديثة
نوقشت بكلية أصول الدين
جامعة الأزهر عن ارتباط حركة
التنصير التي يقوم بها المنصرون
بمعتقدات «بولس» التي حرف
فيها الدين النصراني كلية.

وذكرت الدراسة التي حصل
بها الباحث عرفة سالم حسن على
درجة الدكتوراة ان المنصرين
كانوا يخفون الوجه الحقيقي
للنصرانية التي كتبها «يولسو»
والتي تقوم على التثليث وأن ثلاثة
في واحد وواحد في ثلاثة، ولكن في
الوقت الحالي كشف المنصرون عن
هذا الوجه حتى داخل بعض
التجمعات الإسلامية ذاتها.

وتوقف الباحث أمام دعوة
التوحيد في النصرانية وأثبت
بالنصوص والوقائع والأدلة ان
النصرانية في حقيقة أمرها تقوم
على التوحيد، ولكن أصابها
التحريف بعد رفع المسيح
مباشرة. وطالبت الدراسة بإنشاء
هيئة اسلامية علمية تتولى رصد
كل ما يقوله الخصوم عن عقيدة
التوحيد ورد الشبهات التي
يردها أعداء الإسلام.

إعجاز القرآن الكريم في كل ميدان

إعداد الأستاذ : محمد الشلي
عضو الرابطة / فرع العرائش

الغابرة منها والمستقبلية، في حين
أن هذا الذي جاء بالقرآن رجل أمي
، نشأ في بيئة جاهلية، خلو من أية
عقيدة.

فكيف يكون لرجل أمي كمحمد
ﷺ السجل التام والجامع لتلك
المعارف كلها، إن لم يكن تلقاه من
لدى عليم حكيم؟

قال سبحانه في سورة
العنكبوت - الآيتين 48 - 49 مقررًا
هذا الإعجاز العلمي : « وما كنت
تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه
بيمينك، إذا لارتاب المبطلون. بل
هو آيات بينات في صدور الذين
أوتوا العلم. وما يجحد بآياتنا إلا
الظالمون...»

ولعل من الحكمة أن نسوق في
الموضوع نموذجين من القرآن
الكريم على سبيل التمثيل.

أولهما في سورة النور . من
الآية : 42

إذ يقول الله تعالى :

« ألم تر أن الله يزجي سحابا
ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما
فترى الودق يخرج من خلاله.
وينزل من السماء من جبال فيها
من برد فيصيب به من يشاء
ويصرفه عن من يشاء. يكاد
سنابرقه يذهب بالأبصار...»

قل لي بربك ألا يملكك العجب
حين تقرأ النص القرآني الذي
سبق أحدث النظريات العلمية في
الظواهر الطبيعية من سحاب
ومطر وبرق!..

النموذج الثاني . قوله تعالى في
سورة القيامة - الآيتين 3 - 4
مبينًا ومقررًا كمال اقتداره على
إعادة الانسان وبعثه بعد موته.
« أبحسب الانسان أن لن نجمع
عظامه، بل قادرين على أن نسوي
بنانه...»

تأمل أيها الأخ العزيز -
تخصيصه البنان بالتسوية في
هذا المقام.

إن أدق شيء وأبعد في بناء
جسم الإنسان هو تسوية بنانه
حتى أنه لا يمكن أن نجد بنانا
لأحد يشبه بنان آخر بحال من
الأحوال . فتبارك الله احسن
الخالقين . اتفقت كلمة العلماء على
أن القرآن لم يعجز الناس عن أن
ياتوا بمثله من ناحية واحدة

القرآن هو المعجزة الخالدة
لسيدنا محمد ﷺ.

يرجع إعجازه إلى فصاحة
الفاظه، وبلاغة أساليبه، وحسن
وقعه في السمع، وأخذه بمجامع
القلوب، وإخباره بالمغيبات،
واشتماله على الأخلاق
السامية، والقوانين العادلة الكاملة
الصالحة لكل زمان ومكان، سلما
من التعارض والتناقض.

تحدى الله تعالى به الإنس
والجن على أن يأتوا بمثله.

قال تعالى في سورة الإسراء
الآية : 88:

« قل لنن اجتمعت الإنس
والجن على أن يأتوا بمثل هذا
القرآن لا يأتون بمثله ولو كان
بعضهم لبعض ظهيرا...»

وقال في سورة القصص - الآية
: 49 - 50:

« قل فاتوا بكتاب من عند الله
هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم
صادقين ، فإن لم يستجيبوا لك
فاعلم أنما يتبعون أهواءهم...»

وقال في سورة هود : الآية : 13
« أم يقولون افتراء قل فاتوا
بعشر سور مثله مفتريات، وادعوا
من استطعتم من دون الله إن
كنتم صادقين...»

وقال تعالى في سورة البقرة -
من الآية : 22:

« وإن كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فاتوا بسورة من
مثله...»

وقال في سورة الطور - الآيتين
31 - 32

« أم يقولون تقوله، بل لا
يومنون . فليأتوا بحديث مثله إن
كانوا صادقين...»

وقال في سورة يونس - الآية
37

« وما كان هذا القرآن أن يفترى
من دون الله ولكن تصديق الذي
بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب
فيه من رب العالمين...»

والعرب وهم أرباب الفصاحة
والبيان عجزوا أن ينسجوا على
منواله، أو يأتوا ولو بسورة من
مثله، وعجزهم هذا دليل قاطع على
أنه ليس من كلام البشر. وإعجاز
القرآن سر لا يعلم حقيقته إلا
منزله.

لكن العلماء حاولوا أن يبحثوا
في وجوه هذا الإعجاز، فأدركوا
شيئا وغابت عنهم أشياء.

إن القرآن الكريم في طريقة
عرضه للهداية والإعجاز على
الخلق، حاكم الناس إلى عقولهم،
وفتح عيونهم إلى الكون، بما فيه
من سماء وأرض وبحر وبر
وحیوان ونبات، وخصائص
وظواهر ونواميس وسنن.

إن حديث القرآن الكريم عن
الكون، هو حديث العالم بأسراره،
الخبير بدقائقه المحيط بعلومه

كنوز السنة النبوية تلاوة القرآن

للأستاذ : أحمد السفياني - عضو الرابطة - فرع سلا

أين الحضارة ومن يعرفها (بتشديد الراء)

إعداد الأستاذ : ديدى عمر م. الطيب

عضو المجلس العلمي الاقليمي بالراشيدية وورزازات

كثيرا ما نقرأ عن حضارة أمة من الأمم، حضارة بابل، حضارة الفينيقيين، حضارة اليونان، حضارة العرب، حضارة أوروبا، وما إلى ذلك. ولكن في الحقيقة مهما يكن فإن الإنسانية تجمعنا أحب من أحب وكره من كره، ولكن ويل لمن تنكر لهذه الإنسانية. فإنه يخرج من غطاء التعريف، ولا يسمى ولا يدخل في إطار الحضارة، ولا يطلق عليه اسم متحضر، ولا يسمى من أهل الحضارة أبدا.

ولقد عرف الله الحضارة بقوله (لقد أرسلنا رسلكم بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) سورة الحديد.

والله تعالى هنا قال «الناس» ولم يقل يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا، وإنما قال لفظا عاما يدخل جميع الخلق فيه. كما عرف الرسول ﷺ الحضارة وعرفها السادة أبو بكر وعمر بقول مواز يفيد معنى واحدا « ألا إن أقوامك عندي الضعيف حتى أخذ الحق له » وقد عرف الحضارة جان لوك وهو بوز وجان جاك روسو بتعريف مقتبس من تعريف الصحابة حيث قيل فيه « ليست الحضارة بكثرة الجنود وقعة السلاح والتقنين في أنواع الدمار، وإنما الحضارة هي كون من يستحق السجن يكون داخل السجن، ومن لا يستحق السجن يكون خارج السجن » أي قيام الناس بالقسط والعدل، تلك هي الحضارة، وما دونها كذب وكذب، والشيء الغريب هو أننا في القرن العشرين نرى تصرفات بعيدة كل البعد عن الشعور والحضارة، إنه مستوى الغاب وتعامل الحيوان الأعجم الأبكم يتنكر فيه القوي لبني جنسه ويستأسد عليه.

والاسلام نادى بالحضارة التي هي التكريم والاحترام، وأنكر على الظالم ظلمه، ولا يبيحه على أي نفس سواء كان يهوديا أو مسيحيا أو مسلما أو مجوسيا، حيث قال رسول الله ﷺ «الظلم ظلمات يوم القيامة» فالإسلام صان الثوابت الضرورية عرضا ودما ومالا، ولا توجد أية آية من كتاب الله أو حديث نبوي يحل عرض يهودية أو نصرانية أو مجوسية أبدا، قال تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم) وهو المتحضر بالحضارة

مفقود، لأن التمرة لا رائحة لها، والصنف الثالث وهو (المنافق الذي يقرأ القرآن) شبهه صلوات الله عليه وسلامه بالريحان في الظاهر وفساد الباطن، فالريح طيب والطعم علقم مر، وهذه المرارة جاءت من النفاق، وليس في الحديث ما يدل على المدح والثناء لهذا الصنف، بل على العكس هو ذم لأنه كره باسم النفاق. الصنف الرابع وهو أنش الأوصاف وأخبثها وأبعدها عن الله عز وجل فهو ذلك (المنافق) الذي شبهه عليه الصلاة والسلام (بالحنظلة) في خبث الظاهر والباطن فهو قد جمع الشر من طرافه، فله ما أروع هذا التشبيه!! وما أجمل تصويره في النفس بهذا التشبيه الرائع من هدي سيد المرسلين ﷺ ويرشدنا صلوات الله عليه إلى فضائل تلاوة القرآن (وخاصة في شهر رمضان) شهر الرحمة والرضوان ويحث المؤمنين على الإكثار من تلاوته ليبقى قلب الإنسان مستنيرا بنور الله مسترشدا بهدي هذا الكتاب المقدس الذي قال عنه منزله : (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون) اللهم إنا نسالك أن تجعل القرآن ربيع قلوبنا، وشفاء نفوسنا وضياء أبصارنا، اللهم ارزقنا تلاوته أثناء الليل أطراف النهار، إنك سميع مجيب الدعاء.

النور، في تلاوته يتصل العبد الضعيف بخالقه وفيها يستنزل رحمته وفيها يهتدي لا قوم سبيل وأحسن طريق (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا...) وفي هذا الحديث الشريف قسم النبي الكريم ﷺ الناس إلى أربعة أقسام:

- 1- مؤمن يقرأ القرآن ويعمل به، فهو في أعلى المراتب والدرجات.
- 2- ومؤمن لا يقرأ القرآن ولكنه مصدق بما فيه، فهو ناقص الإيمان
- 3- ومنافق يقرأ القرآن ولكنه لا يعمل بما فيه فهو ضال لا يهتدي بهدي القرآن.
- 4- ومنافق لا يقرأ القرآن ولا يدري ما فيه، فهو في أحط الدرجات.

فقد شبه عليه الصلاة والسلام الصنف الأول (بالانرجة) والفاكهة الطيبة ذات الريح العاطر، الذي ينعش النفس ويبهج القلب بحلاوتها وطيبها، وقد كانت معروفة عند العرب، والتعبير بقوله ﷺ (ريحها طيب وطعمها طيب) إشارة إلى بلوغ درجة الكمال في طيب الباطن والظاهر، والصنف الثاني شبهه ﷺ بالتمر في طيب الباطن لوجود الإيمان، دون الظاهر لهجره تلاوة القرآن، فالباطن جميل يشبه حلاوة التمر وأما الظاهر وهو (طيب الرائحة) فإنه

عن أبي موسى الأشعري (ض) أنه قال، قال رسول الله ﷺ : «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل (الانرجة) ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل (التمر) لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل (الريحانة) ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل (الحنظلة) ليس لها ريح وطعمها مر.

متفق عليه
1- الشرح:
مثل : المثل في اللغة، المثل والشبيه والنظير، وجمعه أمثال قال تعالى (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون) والغرض من ضرب المثل تقريب البعيد، وتوضيح الغامض وتصويره، كأنه محسوس ملموس، والتمثيل يكسب القول قوة، والمعنى روعة.

الانرجة : بضم الهمزة وتشديد الجيم هو نوع من الفاكهة لذيق الطعم طيب الرائحة معروف عند العرب.
المنافق : هو الذي يظهر شيئا ويبطن شيئا آخر، فظاهره غير باطنه، وصورته غير حقيقية، والنفاق قسمان : نفاق في العقيدة وهو كفر وضلال، ونفاق في العمل وهو الرياء المذموم الذي يحبط العمل، وفي الحديث الشريف : «أربع من كن فيه كان منافقا خالصا...»

الريحانة : نبت طيب الرائحة وهو من أنواع الزهور يشبه الياسمين والورد وغيرهما، وجمعه رياحين
الحنظلة : واحدة الحنظل، وهو شجر مر خبيث الطعم تعافه الإبل لمرارته وبشاعته.

المعنى الاجمالي:
مع جمال الأسلوب الحكيم وروعة التشبيه النبوي الكريم يستروح المؤمن ببرد الإيمان واليقين مع نسائم الرضوان تهب عليه وهو يتلو آيات القرآن الكريم، وهناك يخضع قلبه وتدمع عينه، ويشع من حوله النور والضياء، وصدق الله العظيم : (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) لم يكن هذا الكتاب الإلهي المعجز إلا تذكرة للنفوس الحائرة، وإنقاذاً للقلوب الجامدة البائسة، التي لاتفهم الا لذائذ الحياة وشهواتها الدنيئة؟ وإخراجا للناس من الظلمات إلى

القرآن جاء ليلفت أنظار الناس إلى الحق المبين

تابع ص 4
الجماهير، لا تشكو ضيقا ولا عنقا، فإن هذه الراية تسود مشارق الأرض ومغاربها، فترمقها الأبصار بنظرات الرعاية والحب.

إن آيات الفطرة نطقت بالحق منذ قرون، لكن الفطرة عملت عملها الحاسم عند غيرنا، لأننا معشر المسلمين حكمنا على أسرار كتابنا وسنة نبينا بإيقاف التنفيذ، ووضعنا أمامها العقبات النفسية والاجتماعية والسياسية. بينما غيرنا من الأمم استغلت، وتعلمت، وترجمت كتبنا إلى لغاتها، فوجدت فيها سر الحياة عن طريق العلم (المادي) المتصل

● من أجل صحتك.. ● من أجل صحتك.. ●

الأعشاب هذا الدواء المنسي

الثوم لضغط الدم والريحان لوجع الرأس / والبقدونس للمرارة والسعتر للأعصاب

من فضة وأوكسيد الايليل الذي يتمتع بالخصائص المضادة الحيوية، وهذا ما يجعل منه دواء فعالاً ضد أمراض الجهاز التنفسي، ويساعد الثوم أيضاً على تغادي العدوى من الأشخاص المصابين بالكريب والزكام.

غير أن فضائل الثوم لا تتوقف عند هذا الحد... فقد اثبتت التجارب التي اجريت في كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، ان الثوم يخفض من ضغط الدم في الشرايين، غير أن أول من اكتشف هذا الأمر هما البروفسوران الفرنسيان «لوبر» و«دوبريه» فقد اثبتا ان الثوم يقوم بتمديد الشرايين والشعيرات الدموية الدقيقة، وينظم وتيرة نبض القلب، كما ان تجارب اجريت على الارانب اظهرت ان الثوم كفيلاً بتخفيض نسبة انكوليسترول في الدم.

الريحان

يستعمل الايطاليون الريحان في «البيتزا» وكذلك سكان جنوب فرنسا، أما في الهند فالامر مختلف قليلاً، ذلك ان اتباع «البراهمانية» ينظرون الى الريحان على انه ذو طبيعة إلهية، وليست نظيرة العرب اليه مختلفة كثيراً، إذ انهم يعرضونه على قبور الموتى ويعتبرونه بالتالي ذا طبيعة متصلة بالموت وما بعده، اكثر من ذلك، فان بعض فلاحي جنوبي ايطاليا يعتقدون ان الريحان اذا وضع ظهرا تحت حجر متعرض لاشعة الشمس فانه يتحول الى عقارب.

وبعيداً عن هذه الأساطير، فان الريحان، يتمتع بمنافع طبية عديدة، وهو على حد تعبير عالم النباتات الالماني «حيران هوفمان» يطرد من القلب بخار الكآبة، ففي القرن التاسع عشر بدأ الطبيب الفرنسي «بلين لوجين» يوصف الريحان بشكل منتظم لمواجهة نوبات الصرع، وقد اتضح فيما بعد ان الريحان يتضمن مادة زيتية هي مزيج من «اللينانول» و«الاستراغول» وهما مادتان معروفتان بأثرهما الفعال كمهدئين طبيعيين.

والريحان لا يقاوم الكآبة فقط، يساعد ايضاً على النوم، ومن فضائله الأخرى انه يحسن العملية الهضمية عند الأشخاص العصبيين، وذلك عن طريق تهدئة تقلصات الجهاز الهضمي، ويتم

البقية ص 7

لهذه النباتات اصبح اكثر اتساعاً بحيث اصبح يشمل النباتات ذات الرائحة بشكل عام بما في ذلك الثوم مثلاً.

ويعود العلاج بنباتات الطيب الى زمن بعيد، وكانت هذه النباتات تستعمل دائماً على شكل منقوع أو شراب لشفاء بعض الأمراض، وكانت بعض المعتقدات تنظر اليها على انها سلاح وضعته الألهة في متناول الانسان لمقاومة التسمم والتلوث والضعف.

وهناك عدد من نباتات الطيب تستعمل اساساً في الطبخ، لكن خصائصها الطبية مجهولة بالنسبة الى الكثيرين أو شبه مجهولة، فالناس يعرفون ان النعناع أو البقدونس أو الصعتر تطيب الطعم، وهم اذ يستعملونها فهذا السبب فقط وليس بسبب منافعها الصحية، ولذلك سنتناول فيما يلي بعضاً من خصائص هذه النباتات وفوائدها.

الثوم

عرفت زراعة الثوم منذ زمن بعيد على يد المصريين القدماء، غير انه يعتقد ان الصينيين هم أول من اضاف الثوم الى المأكلات، لكن علماء النباتات لم يتوصلوا الى توضيح اسباب وكيفية انتقاله وانتشاره.

وهناك روايات عديدة وردت في الأساطير عن استخدام الاقدمين للثوم ومن هذه الروايات ان العمال الذين بنوا الأهرامات كانوا يخضعون لنظام غذائي يتضمن الثوم يوميا، وتضيف الرواية ان هذا النظام، أمر به الفرعون «شوبسيس» بمرسوم جاء فيه ان «كل من لا يحمل حول عنقه وجبته اليومية من الثوم يجلد أمام الجميع»

أما اليونانيون، فمع اعترافهم لفضائل الثوم، الا انهم كانوا يمنعون الأشخاص الذين يتناولونه من دخول الاماكن المقدسة، والسبب في ذلك انهم كانوا يعتقدون ان الألهة يمكن ان تتضايق من رائحته ولذلك اطلقوا عليه اسماً متناقضاً هو «الزهره العفنة»، وقد ناع صيت الثوم كدواء وقائي الى درجة ان فم الملك الفرنسي هنري الرابع غطي عند ولادته بمسحوق الثوم.

وقد أصبحت فوائد الثوم الطبية في أيامنا الحاضرة أمراً معروفاً، فهو يحتوي على زيت قابل للتبخر، هو عبارة عن مزيج

منذ بدأ الطب الحديث، ومع تسارع وتيرة الاكتشافات الطبية مثل البنيسيلين والمضادات وغيرها، تراجع طب الأعشاب، بحيث اصبح ينظر اليه، أحياناً على انه من أعمال المشعوذين والسحرة، لكن الأطباء - وهم أكثر معرفة من غيرهم في هذا المجال - أعادوا الاعتبار الى التداوي بالأعشاب، حتى اصبح اليوم طريقة لها انصارها داخل الجسم الطبي وخارجه.

عرفت الحضارات القديمة الاعشاب واستخدمتها في مجالات عديدة ابرزها الطبخ والتداوي، ولعل بلدان الشرق الاقصى هي المنطقة التي عرفت أكبر تنوع في الأعشاب المستخدمة للطبخ، ويكفي للتأكد من ذلك القاء نظرة على مخزن هندي مثلاً، لنرى العدد الكبير من المستحضرات المستخرجة من النباتات.

وتتميز النباتات المستخدمة في المطبخ بأنها تصدر روائح طيبة، ولذلك فانها تسمى في اللغة العربية بـ «نباتات الطيب»، وفي قاموس «لاروسي» الفرنسي، جاء في تعريفها «انها تصدر رائحة عذبة ونفاذة»، وعلى هذا يمكننا ان نصف الزيزفون على انه من نباتات الطيب، وكذلك البابونج والنعناع، غير ان المفهوم الطبي

الإسلام وصحتك

العيادات غير الصحية، التي تترك آثاراً واضحة على الفم والاسنان، فالأسنان تعكس بعض السلوكيات الفردية، والإهمال في صحة الاسنان يولد مشكلات صحية متعددة.

روي عن الرسول الكريم ﷺ أنه قال: «لولا ان أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء» وكان الرسول يستاك قبل الصلاة، وعند عودته لمنزله، وقبل النوم، وعند قيامه ليلاً.

والسواك هو أجزاء من سيقان أو جذوع نبات ينمو طبيعياً في البلاد الإسلامية والهند، ويستخدمه الناس كفرشاة للأسنان ومعجون في وقت واحد، وقد اثبت العلم الحديث ان هذا النبات ذو فوائد طبية كثيرة.

عمر الريسوني

في حوادث السير : مسؤولية الانسان كبيرة

بقلم الأستاذ : محمد بوطيب / عضو الرابطة فرع وجدة - القسم الأول -

وعند التأمل نجد ان حالة الطرق ترجع الى العنصر البشري ايضاً، وإلى مسؤولية الانسان الذي فرط أو قصر في توسيع أو صيانة الشبكة الطرقية، لمسيرة الكثافة المرتفعة للسير، وحالة الجو، وإن كانت خارجة عن إرادة الانسان، ولكن بإمكانه أخذ الاحتياطات بقدر المستطاع، لتجنب وقوع الحوادث ما أمكن..

وبالتالي فمسؤولية الانسان، أو ما يسمى بالعنصر البشري، أساسية وتكاد تكون كلية.. ولكن حين نتحدث عن الانسان هنا، لا نعني به ذلك المباشر لعملية السياقة، والمتسبب مباشرة في الحادث، بل نعني به كل ما له صلة بالموضوع من قريب أو بعيد، بدءاً بالمسؤولية عن التخطيط والتنفيذ لتوسيع الشبكة الطرقية وصيانتها، الى القائم بالإنجاز والمراقبة، ومعلم السياقة والمناجى لرخصة السياقة، والميكانيكي الذي يضع الانسان سيارته بين يديه لإصلاحها، والتقني الذي يمنح شهادة الصلاحية للسير، ومراقب الطرق، وقبلها مؤسسات التربية ووسائل الإعلام التي كونت وأطرت وربت. إنها مسؤولية عامة «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» فهل يعي كل منا دوره في هذه المسألة؟ ويتحمل مسؤوليته؟

تعرف وسائل النقل الطرقية خاصة، إزدهارا كبيرا، يزيد من حدته عدة عوامل منها الحاجة لربح الوقت أمام المشاغل المتراكمة، وحب الراحة والمتعة... مما أدى إلى كثافة السير عبر الطرق البرية، هذه الكثافة التي تتسبب في الارتفاع المستمر لحوادث السير، وهو ما أصبح يشكل ظاهرة خطيرة، تقض مضاجع المسؤولين على مختلف المستويات، وتستنزف أموالاً طائلة، بما تؤدي اليه من خسائر، وتكلف جهداً كبيراً مادياً ومعنوياً لمحاولة التخفيف من حدة الظاهرة.

وفي شرحهم لأسباب الارتفاع المهول في حوادث السير، يقسم الاخصائيون هذه الأسباب إلى ما هو بشري، وما هو مادي، ويذكرون أن أزيد من 85% منها يرجع إلى العنصر البشري، ويشمل هذا العنصر الحالة البدنية والنفسية للسائق، حين تكون غير ملائمة لعمل السياقة، نتيجة تناول المسكرات والمخدرات وكذا التدخين، في دراسة حديثة بأنجلترا لما يتطلبه من حركات تشغل السائق ولاثر التدخين في نفسيته وأعصابه وردود الفعل لديه، كما يشمل العنصر البشري عدم الاحترام لقانون السير، والإهمال المتعمد لبعض المسائل مما يؤدي الى وقوع الحادث، ويشمل العنصر المادي، حالة الطرق غير الجيدة، وترجع دراسة أخيرة ارتفاع نسبة الحوادث في بلدان العالم الثالث، الى رداءة الطرق، وهذا يحتاج إلى مزيد من البحث والاستقصاء لتحديد مدى أهميته، التي لا تنكر طبعا، كما يدخل الاخصائيون في العنصر المادي، حالة السيارة حين تكون غير لائقة للسير، أو غير متوفرة على وسائل السلامة.

وإذا كانت الأسباب المؤدية الى الحوادث، متعددة ومتشعبة، ومن الصعب الفصل، بالقطع، بين ما هو منها بشري، وما هو منها مادي، نظراً لتشابكها وتداخلها... فإنه عند التدقيق والتحقيق والتعمق، يتبين والله أعلم - أن كل الأسباب، بما فيها المادية، ترجع إلى العنصر البشري، وهذا واضح طبعا في عديد من الأمثلة كالحالة النفسية والعصبية للسائق، وعدم احترام قانون السير... ويبقى المشكل في الأسباب التي تبدو أنها مادية بحثة كحالة الطرق، وحالة الجو،

يحرص الاسلام على تكامل الانسان والمجتمع، والحفاظ على نعمة الصحة، لأنها واجب، وتعتبر النظافة إحدى شعب الإيمان التي فرضت على المسلم طيلة حياته، فالإلزام اللفظي بالوضوء بالنسبة للمسلم مقرون ومرتبط بالصلاة، والصلاة موقوتة خمس وقد يتم الوضوء عند كل صلاة، أو قد تتم صلاتان بوضوء واحد، وهنا تبدو الممارسة الفعلية للنظافة واضحة.

وعن صحة الاسنان في الإسلام يقول أحد الباحثين:

إن تكوين الفم يجعله كفناً للقيام بالوظيفة الطبيعية التي خلق لها، فهو بداية الجهاز الهضمي، وحافظ لشكل الوجه، وهو مرآة العناية الشخصية بصحة الانسان، وإعلان صريح لسلوك الفرد في التغذية، وبعض

كتاب صدر : القبس على موطأ مالك بن أنس

الأستاذ : المهدي السيني
عضو الرابطة - فرع مراكش

الحديث والفقه والتفسير، لأن الأمر يتجاوز الاعراف الجامعية إلى الائتماني على «الوحي»..
قدم المحقق لكتاب القبس بجملة مباحث : في نسب ابن العربي، ونشأته وطلبه العلم ورحلته، وجهاده، ومولاته السلطان... وقد استغرقت مباحث المحقق ستين صفحة.

أما نص كتاب «القبس» فهو ليس شرحاً للموطأ، كما قد يتبادر من العنوان وإنما هو من حيث المنهج، أقرب إلى أن يكون حاشية على بعض أحاديث الموطأ ومسائله، والذي يؤكد ما نذهب إليه أنه على نسق الحواشي المعروفة في كتب الفقه، لكن فيه علم غزير، وفوائد الحصول عليها من «الأمهات» عسير وتيسيراً على طلاب العلم،

كتاب «القبس» في شرح موطأ مالك بن أنس لأبي بكر بن العربي المعافري طالما تلهف طلاب العلم عليه وانتظروا إخراجهم ونشره محققاً، وهامى تلك الأمانة تتحقق بفضل الله تعالى ميسر الأسباب ومقوي العزائم.
صدر كتاب «القبس» في ثلاثة أجزاء من الحجم المتوسط، صفحات كل جزء أربعمائة تقريباً، وصفحات الأجزاء الثلاثة ثلاثمائة ألف، وهو نشر محققاً إذ قدم لجامعة أم القرى، رسالة دكتوراه بتاريخ 1406 هـ - 1986 م، أما تاريخ النشر فهو 1992 م، تولت دار الغرب الإسلامي إخراجها بعد أن بذل المحقق الأستاذ محمد عبد الله ولد كريم مجهودات يدررها كل من مارس تحقيق التراث، ولا سيما كتب

نساء عظيمات

تابع ص 3

صفوان بن المعطل السلمي يتفقد محل الركب بعد الرحيل فرأى سواد إنسان نائم فعرف السيدة عائشة وكان يراها قبل الحجاب فجعل يسترجع . حين رآها:

فاستيقظت على استرجاعه فخرمت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه : (انا لله وانا اليه راجعون) حتى اتاخ راحلته فوطىء على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موعزين في عز الظهيرة فهلك من هلك وكان تولى الأفك عبد الله بن أبي سلول..)

وتلف رأس النفاق هذه الحادثة - وهو المتربص برسول الله وأهل بيته - فأشاع الفاحشة ونشر البهتان واستطاع بمكره ان يضل بعض السنج من المسلمين الذين انساقوا في تيار الاتهام الظالم فرددوا ما قاله المنافقون في هذا دون وعي لما يقولون وقد طهرهم الرسول صلى الله عليه وسلم باقامة حد القذف عليهم بعد ما نزلت براءة السيدة عائشة اما الذي تولى كرهه منهم فله عذاب عظيم .. وقد أراد المنافقون باشاعتهم هذه الاشاعة الكاذبة المختلفة أن ينالوا من كرامة الرسول عليه الصلاة والسلام وأن يزرعوا الفتنة في شعوب المسلمين وأن يجهضوا الدعوة الاسلامة. إذ كيف يستجيب لها الناس وللمرأة نبيهم توجه اليها أكبر تهمة توجه الى امرأة شريفة: تهمة تهدم الكيان ولها مساس بأعز ما تعز به اسرة في الوجود، وبحديث الأفك الذي تلوته السنة المنافقين اشتعلت نار الفتنة التي كادت أن تؤدي بالوفاق الذي قام بين قبيلتي الأوس والخزرج حين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وهو على المنبر (يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي - يقصد عبد الله بن أبي سلول - فوالله ما علمت على أهلي الا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه الا خيراً - يقصد صفوان بن المعطل - وما كان يدخل على أهلي الا معي، فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله : انا أعذرك منه ان كان من الأوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج حملته الحمية - فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير فقال لسعد بن عبادة : كذبت لعمرك فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فتناور الحيان : الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا.

صنع أبو بكر بن العربي رحمه الله لكل مباحث كتابه «القبس» عناوين فرعية، ومنها: تعليق، فائدة، تاصيل، تفريع، تنبيه على مقصد.

ومنهج هذا يختلف عن منهج أبي عمر بن عبد البر في «التمهيد» فهو الحافظ المسند الجامع بين الرواية والدراية، كما أن منهج ابن العربي يختلف عن منهج الباجي في «المنتقى»، فهو يقف على كل حديث من أحاديث الموطأ من حيث مباحثه الفقهية، وإن كان رحمه الله لم يول عناية للمباحث الحديثية..

والذي يتضح من كتاب «القبس» أن مؤلفه صاحب مشروع كبير، إذ كثيراً ما يحيل ابن العربي على مؤلفاته الأخرى، مفضلاً أن لا يكرر ما كتبه، فهو يحيل على كتابه: «الوصول إلى معرفة الأصول» وكتاب «المحصل في علم الأصول»، وكتابه «مشكل القرآن والحديث»، وموسوعته في التفسير: «أنوار الفجر»، بالإضافة إلى كتابه: «احكام القرآن» فهو رحمه الله صاحب مشروع متكامل في الدراسات القرآنية والحديثية والفقهية والعقائدية، ولعل دار الحديث الحسنية أوفر حظاً من ذلك المشروع، إذ حقق طلابها نصيباً مهماً، ظهر منه: «الناسخ والمنسوخ» للعالم الوزير: الدكتور عبد الكبير العلوي و«قانون التاويل» للاستاذ مصطفى الصغيري، وسوف تظهر مؤلفات أخرى من المباحث والرسائل التي أوصلاها في العبد محقق القبس إلى خمسين مؤلفاً.

أما محقق كتاب «القبس» الدكتور محمد بن عبد الله ولد كريم، فقد أغنى هذا الأثر العظيم لأبي بكر بن العربي، بالإضافة القيمة في الفقه المقارن الذي كان يسميه علماؤنا في القرويين، وابن

أين الحضارة ومن يعرفها؟

تابع ص 5

المعمور؟ ولم يبق فيه من يدعو إلى الحضارة والانسانية، فحين تنقضي الانسانية وشعورها ويسود الموت ولا يسمع أنين المعذبين في محيطنا كمسلمي البوسنة والهرسك وفلسطين التي يسقط أبناؤها الأبرياء في كل حين. هنا نقول إن قطار الانسانية خرج على مساره وفي ذلك يقول الرسول ﷺ: «لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق» فإن ما يقع على وجه الأرض رهيب ورهيب جدا.

يوسف، بالخلاف العالي، يوم كانت «بداية المجتهد» محورا للدراسات الفقهية في المستويات النهائية.
وبآخر كتاب «القبس» مفاتيح تساعد طالب العلم، وهي فهارس

الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وفهرس الاعلام، وغير ذلك من الفوائد التي وفرها محقق «القبس» جزاه الله خيراً... ولنا عودة إلى منهج أبي بكر في كتابه «القبس» بحول الله وقوته.

الأعشاب هذا الدواء المنسي

تابع ص 6

اليومية من فيتامين A، وكذلك فإن 30 غراماً منه تحتوي على ما يحتاجه الجسم يومياً من فيتامين C ثم ان البقدونس غني بالحديد، ولذلك فهو من أهم النباتات المساعدة على اعادة تكوين ما يحرقه الجسم من انسجة.

ومن خصائص البقدونس الأخرى انه يساعد على نمو الأطفال، ذلك أن فيتامين A، يشجع نمو العظام والعضلات، وهو يحتوي ايضاً على مادة ابيول المسهلة للهضم والتي تخفف من آلام العادة الشهرية عند المرأة، ويمكن تناول البقدونس مع الطعام أو على حدة منقوعاً بالماء للحصول على أقصى ما يمكن من فوائده.

الصعتر

كثيرون هم الذين تلقوا وهم صغار النصيحة القائلة بأن الصعتر يساعد على حفظ الدروس ويجعل الطفل ذكياً لكن الواقع هو غير ذلك، فالصعتر يحتوي على نواتج جمة، لكن تقوية الذاكرة يست واحدة منها، فهو كليل بالقضاء على بعض البكتريات لعضوية في اقل من ساعة، ومن جهة أخرى يستطيع تنظيم الجهاز العصبي وتهذته المجاري التنفسية وتقويتها، على الرغم من «الحرقه» التي يحدثها مباشرة في الفم، ونتيجة لفاعليته في تهذته الاعصاب فإن الصعتر مفيد جداً بعد العمل الذهني الطويل، غير ان فائدة الصعتر الكبرى هي أنه يستطيع مقاومة الأمراض الجلدية مثل الاكزيما والحكاك ويخفف من حساسية الجلد تجاه الجراثيم الدقيقة، وقد اكتشف أحد المختبرات الذي يديره طبيب من «جماعة البيضة» أن الصعتر يقوم اللويحات الدموية التي تقوم بسد الجروح عند حدوثها وقد لاحظ الطبيب هذا الأمر في قدرة الزعتر على وقف نزف الأنف.

وقد تبدو خصائص النباتات الشفائية مفاجئة للبعض، غير أنها لا تفاجأ الأطباء، خصوصاً وأنهم يعلمون أن عدداً كبيراً من المواد الطبية التي تصنع منها الأدوية يستخرج من نباتات الطبيعة.

تحضيره عادة بوضع ملعقة من اوراق الريحان المطحونة في كأس من الماء بعد غليانه ومن ثم يؤخذ على دفعات

البقدونس الافرنجي

وتذكر كتب التداوي بالنباتات قصة خيالية مفادها ان احدى الاميرات اصيبت بمرض ادى الى ان اصبح لون جلدھا داكناً، وكبدها معتلا، وظلت تتداوى دون جدوى الى ان جاء من يرشدها الى ساحرة تعيش في الغابة، فأرسلت في طلبها، فجاءت الساحرة وبيدها باقة من العشب وضعتها في الماء ثم اعطت الماء للاميرة فشربته وشفيت، ولم تكن تلك الاعشاب غير البقدونس الافرنجي.

واذا كانت هذه القصة اسطورية، الا انها لا تخلو من الحقائق، فقد اتضح أخيراً ان البقدونس الافرنجي يحوي مواد فعالة لتجميل الجلد، فهو يقضي على النمش الذي يظهر فجأة وبشكل مرضي، ويجعل الجلد ناعماً ونقياً.

ويؤكد الدكتور قالني ان البقدونس الافرنجي ينشط افرازات «المرارة» الكسولة، وان تناوله على مدى بضعة أيام يقضي على التعب التقليدي الناشئ عن كسل الكبد.

اما طريقة استعماله لمعالجة الجلد فتقوم على وضع خمسين غراماً منه في لتر من الماء البارد الذي يوضع على نار خفيفة حتى الغليان، ثم يمسح الجلد بالماء بعد تبريده لمدة ثلاثين دقيقة، أما لعلاج الكبد، فتوضع ملعقة من البقدونس الافرنجي في كأس من الماء المغلي حتى ينحل فيه ثم يشرب الماء صباحاً قبل تناول أي طعام.

البقدونس

تذهب «لوسي راندين» الأمريكية المختصة بعلم الغذاء الى حد وصف البقدونس بأنه من «من أهم النباتات الموضوعه بتصرف الجنس البشري»، وسبب ذلك ان البقدونس غني جداً بالفيتامينات من فئة «C» و «A» وفي الواقع فإن خمسة غرامات من البقدونس كفيلاً بمد الجسم بحاجته

تأملات وخواطر

أية آمال تنتظرها الشعوب؟

شاهدت منذ أيام على الشاشة الصغيرة لقاء أجراه تلفزيون مركز الشرق الأوسط مع سفير البوسنة المسلم في الأمم المتحدة.

وبقدر ما كانت أسئلة المذيع مركزة فقد كانت الأجوبة هي الأخرى دقيقة ومن الأسئلة التي استوقفتني سؤال عن ما هي احتياجات شعب البوسنة؟ وما هو نوع المساعدات المطلوبة؟ فأجاب السفير: إن البوسنيين هم في حاجة أكثر إلى السلاح ليدافعوا عن أنفسهم ووطنهم.

والعجيب الغريب أنه في هذه الأيام أقام الصرب ومعهم الغرب أيضا، الدنيا وأعدوها لمجرد أنه تم اكتشاف شاحنة قيل إنها تحمل الذخيرة وصناديق الرصاص إلى البوسنيين بدلا من المواد الغذائية، في حين أن الصرب تتدفق عليهم المدافع والدبابات بالعشرات والمات، ولا أحد يقف في طريقهم، وقد تحدثوا أخيرا عن الشروع في منع تحليق الطائرات الصربية فوق البوسنة، وذلك وسط ضجة عالمية كبيرة صفت لها الحلف الأطلسي والأمم المتحدة ومجلس الأمن، بالرغم من أن الفائدة المرجوة من هذا الإجراء تبقى بعيدة مادامت الدبابات والمدافع وهي فوق الأرض البوسنية تقذف بحممها المدن والقرى المحاصرة.

وتوجه مذيع م.ب.س. بسؤال عن مدى مساعدات الدول الإسلامية وجدواها؟ فأجاب السفير البوسني:

— كيف يمكن لهذه المساعدات أن تعطي النتائج المطلوبة، والتطهير العرقي مستمر، والشعب البوسني يقتل أبناءه بدون رحمة ولا شفقة، وإن بعض الدول الإسلامية لا تقدم المساعدة الكافية إلى البوسنيين المسلمين، وحول النظام العالمي الجديد قال السفير البوسني: إنه أثبت عقمه وفشله في مواجهة وحل مشكل دولة معترف بها عضو في الأمم المتحدة.

والواقع أن الشعارات والألفاظ التي حملها هذا النظام إلى العالم مثل «عاصفة الصحراء» في الخليج، و«إعادة الأمل» إلى الصومال بدأت تفقد مصداقيتها، ولا فما هو الفرق بين إطعام شعب مهدد بالجوع، وشعب آخر يموت أطفاله بالآلاف بسبب الحصار المفروض عليه منذ سنتين ونصف؟ حتى أن نسبة الوفيات بين أطفال العراق بلغت خمسة أمثال ما كانت عليه بسبب نقص الأدوية وسوء التغذية، الشيء الذي جعل وزراء الصحة العرب يصدرون في اجتماعهم الأخير بالقاهرة قرارا طالبوا فيه بتمكين العراق من الحصول على الأدوية والأجهزة الطبية والمستلزمات الطبية بدون قيد ولا شرط.

ما هو موقف هذا النظام ومعه المؤسسات الدولية الدائرة في فلكه من اغتصاب الصرب لخمسين ألف امرأة بوسنية مسلمة؟ لماذا لم تتحرك أساطيله وطائراته لوقف العدوان الصربي؟ وقضية المبعدين الفلسطينيين المسلمين ما هو حكم الله في شأنها بعد قرار مجلس الأمن وبالإجماع على عودتهم لديارهم؟

على أي حال ماذا عسى أن يقول كل عاقل عن النظام العالمي الجديد؟

إن كل شيء «على ما يرام» في نظر المسكين بناصية هذا النظام، إنما على العالم أن ينتظر مزيدا من العواصف والزوابع، لكن بدون «إعادة الأمل» إلى الشعوب المهتدة بالإبادة، ولا إلى المبعدين عن وطنهم، ولا إلى الأطفال الذين يموتون كل يوم بسبب نقص الدواء والحليب نتيجة الحصار.

محمد الخضر الريسوني

كيف تجعل ماء البحر حلوا بنفسك

* توصل العلماء إلى اختراع مضافة يمكنها تحلية مياه البحر، ويمكن حملها، وهي على غرار المصافي التي تستخدمها البحرية الإنجليزية، وتقوم وراء الزورق.. وتعمل المضافة بسكب مياه البحر بواسطة أنبوب خاص للتعبئة، وتحت تأثير حرارة الشمس تتبخر المياه فيتكاثف البخار على جوانبها ثم يصل إلى كيس صغير.. وبهذه الطريقة يمكن الحصول على كمية مياه صالحة للشرب تتراوح بين 5 - 1,5 لتر يوميا.



ثاقفة على الحاسوب

آيات السجود في القرآن الكريم

اعداد : الأستاذ محمد الشراوي
عضو الرابطة - فرع الرباط

ويسمى سجود التلاوة، وهو سنة لمن قرأ آية أو سمعها، ولا تشهد فيه ولا تسليم، ونحن هنا سنقتصر على آيات السجود الإحدى عشرة المشهورة تمثيا مع ما يتمذهب به مغربنا من مذهب الإمام مالك رضي الله عنه، وترك ما فيه الخلاف.

والآن فلنقتنع آيات السجود في المصحف الشريف برواية ورش وعددها 11 آية.

1- آية 206 من سورة الأعراف المكية: (إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون)

2- آية 15 من سورة الرعد المدنية: (ولله يسجد من في

ويعلمون أن الله لا يعلم ما في السماوات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون (49) ما يومرون / (50) الشاهد في آخر الآية الثانية عند قوله (ويفعلون ما يومرون).

4- الآيات 107 و 108 و 109 من سورة الإسراء (قل - آمنوا به، أو لا تؤمنوا، إن الذين أوتوا العلم من قبله، إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا (107) ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا (108) ويخرون للأذقان

والملائكة وهم لا يستكبرون (49) ما يومرون / (50) الشاهد في آخر الآية الثانية عند قوله (ويفعلون ما يومرون).

4- الآيات 107 و 108 و 109 من سورة الإسراء (قل - آمنوا به، أو لا تؤمنوا، إن الذين أوتوا العلم من قبله، إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا (107) ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا (108) ويخرون للأذقان

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري

الخميس 23 شوال 1413 هـ الموافق 15 أبريل 1993
العدد: 41 السنة الأولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 79 / 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف: 67 03 51
حساب منبر الرابطة 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

صدق الله العظيم